

بينات 8341هـ 91 سورة الأنعام الآيات من 911 إلى 221

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كما اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائنات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله كنت وقفت مع اخوي الفاضلين الدكتور محمد والدكتور عبد الرحمن عند قول الله تعالى - [00:00:40](#)

وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه وبقي ان نعلق على قوله سبحانه وتعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك واعلم بالمعتدين. تفضل شيخ محمد. اه في قوله وقد فسر لكم - [00:01:10](#)

مما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه هذه قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة. وهي ان المحرمات مما من المأكولات قد فصلها الله لنا فلا يجوز لاحد ان يفتري على الله فيها - [00:01:28](#)

وان ما عدا هذه المفصلات فانه باق على اصل الحلم فلا يجوز لاحد ان يتورع او يفتري على الله الكذب في تحريم شيء احله الله سبحانه وتعالى. ولذلك ننظر الايات التي ورد فيها - [00:01:45](#)

ذكر المحرمات نجد انها تأتي على وجه التعديد. التعديد صحيح. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتريدة والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام - [00:02:04](#)

لاحظ يذكرها ويعددها ليقول لك ويقول لنا جميعا ان الاصل في المطعومات والعسل فيما خلقت لكم في هذه الارض الاباحة والحل اذا كان طيبا لا ضرر فيه وان المحرمات معدودات. وهذه الحقيقة تبين لنا - [00:02:23](#)

آآ يعني فضل هذه الشريعة وسماحة هذا الدين وان مساحة الحلال عندنا كبيرة وبعض الاخوة هدام الله يعني بوعي او بغير وعي واستجابة لبعض يعني الاطروحات اه التي تنفر الناس من التدين. يقول حرمت كل شيء - [00:02:44](#)

لا يا اخي ما حرمت كل شيء بدليل انك الان عايش الان في مكان لو اردت ان تعدد الاشياء التي فيه لتعبت كلها حلال يعني هذه النارة هذه الكاميرا هذه الجدران هذه الفرش هذه الكنبات هذه الكتب الطباعة هذه الثياب هذه - [00:03:03](#)

هذه النظارات هذه الاجهزة هذه الادوات هذه كثيرة جدا. كلها لا تجد احدا يتكلم فيها ويقول انها محرمة او الورع تركها او من المشتبهات فلماذا تقول حرمت كل شيء الاننا قلنا لكن هذا شيء حرام وهو بما تحبه نفسك - [00:03:22](#)

جعلت انا يعني محرمين لكل شيء كن عادلا اي نعم لاحظ الاية تعود الى الفكرة ذكرناها في اللقاء السابق في قضية الكثرة. مم. قال وان كثيرا ليضلون. ليضلون باهوائهم. يعني شو قرن بماذا؟ وكأن الهوى - [00:03:44](#)

وسبب من اسباب ماذا؟ الضلال. مم. وهذا مشاهدة اليوم يعني كثير ممن يريدون ان يخرجوا عن روعة الشرع نعم. يعني يخرج عن رقة الشرع تجد انه يتكلم بهوى وكما ذكرنا ايضا سابقا انه اذا تكلم بهوى يحاول ان يلبسه بشيء من ماذا؟ من الحق يزخرفه زخرف القول. صحيح. غرورا لكي يعني - [00:04:02](#)

قلت له حتى اذا هو اسم الله سبحانه وتعالى وصف اخر قال بغير علم وقالوا بغير علم يعني ليس عنده من الله برهان فيما يقول فصار من هوى بغير علم. مم. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى بعدها ان ربك هو اعلم بالمعتدين اشارة الى ان اهل الاهواء - [00:04:25](#)

في الحقيقة هم اهل اعتداء سواء كانوا اهل اهواء في يعني في المعارف يعني في جهة الاعتقادات او اهلها في العمليات ايضا. هم. فانهم يكونون معتدين. يعتدون. والاعتداء هو معناه تجاوز الحد المباح - [00:04:45](#)

مم. ان اعتدى اذا تجاوز الحد المباح. ولهذا هذه الاشياء ذكرها سبحانه وتعالى فيها مباحات وفيها ايش؟ محرمات فهؤلاء لو اتبعنا اهواءهم يصلوننا الى حد ايش؟ فيكون هذا معنى الاعتداء الذي هو التجاوز - [00:05:03](#)

المباح الى ما حرمه الله سبحانه وتعالى. جميل. فقله ان ربك هو اعلم بالمعتدين يشمل كل من اعتدى. سواء كان اعتداؤه باكله لما حرم الله او كان اعتداؤه بتحريمه ما احل الله. فهذا اعتداء هذا اعتداء لانه اعتدى على حق الله عز وجل في التحليل - [00:05:20](#) تحريم الذي لا يجوز لاحد ان يشارك الله سبحانه وتعالى فيه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب وان كان طبعاً المعنى الاول - [00:05:39](#)

بل هو جاء السياق من اجله وهو اه تحليل ما حرم الله. اي نعم. نعم. هو الذي جاء السياق من اجله. ولذا مثل يعني مناقشة بعض الكفار في الميتة يعني ايش الفرق بين - [00:05:55](#)

ما امانه الله وما امانه الانسان. فكانوا يقولون يعني ما امانه الله اولى. نعم. ثم ذكر الدكتور محمد في لقاء سابق انه هذي احد حجج الكفار فيا لما تنظر اليها لبست لبوسا يظن انه حق - [00:06:09](#)

ولكن في الحقيقة ماذا باطل؟ لان الذي امر بهذا هو الله. نحن لم نأتي بالامر من عندنا ليست مقايضة عقلية بشرية بحتة يعني في المقايسات العقلية البشرية في امور الدنيا - [00:06:23](#)

المسألة تعود الى الاهواء ما في اشكال تعود الى العقول يعني مثلاً انا اقول للشيخ عبد الرحمن والله يا اخي مثلاً المكتب اللي انتم مواطنين هذا الوانه ما هي جيدة لو وضعت كذا كذا هذي قضية ذوقية ذوقية ما لها علاقة لكن قضية مرتبطة - [00:06:37](#) وبالله نجد ان كل شيء واضح مفصل واضح مفصل من عند الله لم يجعل الله سبحانه لنا فيه ايش سبيل. نعم. وقوله قد فصل لكم فيها لفظة بلاغية. هم آآ ان كل هذا ما حرمه الله سبحانه وتعالى هو من اجلكم - [00:06:51](#)

من اجل مصلحتكم. مم. يعني الان تحريم اكل الميتة هل هو يعني بخل بانك تأكل من الميتة؟ لا. او ان هذه الميتة فيها حاج نحن في حاجة لها لا اريد ان تأكلوها لا - [00:07:07](#)

وانما هو من اجل المسلم من اجل صحتنا. يعني لا نتحدث عن اكل الميت الان والامراض التي يسببها شيء مذهل. سبحان الله. فكل ما حرمه الله سبحانه وتعالى فهو من اجلكم. مصلحته. ولذلك قال وقد فصل لكم - [00:07:19](#)

يعني من اجل مصلحتكم وفصل لمصلحتكم ولنفعكم يعني اسعادكم آآ تأتي الى قوله بعدها وذروا ظاهر الائم وباطنه وباطنه ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقتربون. فهو امر باجتنب كل ما حرم الله سبحانه وتعالى - [00:07:36](#)

والظاهر والباطن. نعم. والحرص الدقيق عليه لان البعض قد يتهاون في موضوع الاكل. مم. من مما حرم الله لاسباب كثيرة وخاصة الان يعني قد يذهب بعضهم الى المطاعم في آآ بلاد الغير الاسلامية فيجد لحم الخنزير ويجد - [00:07:56](#)

آآ يعني فيتساهل في ذلك ويتهاون في ذلك ويرى ان هذا ربما يدخل تحت باب الضرورة وليس من باب الضرورة في شيء. صحيح. اي نعم. وباب الاكل هنا في سورة الانعام بالذات يعني الله شدد عليه - [00:08:12](#)

كثيرا الاكل مما لم يذكر اسم الله عليه والاكل من حرم الله فينبغي الحذر من ذلك غاية الحق. قوله ذروا ظاهر الائم وباطنه يقول قتادة اي قليله وكثيره سره وعلايته وعلايته. يعني كونه يقول انه عام. اي نعم. يعني في كل ما يمكن ان يكون ظاهراً او باطناً -

[00:08:27](#)

لكن ايش الصور في باطن الائم اه ممكن يا بعد نقول ظاهر الائم باطنه هذا راجع الى الذنوب او نفسها فبعضها ظاهر وبعضها باطن مثلاً آآ اخفي اموال الناس هذا ظاهر - [00:08:49](#)

مثلاً. نعم. والحسد باطل. باطن ما يطلع عليه احد ولا يراه احد الا الله سبحانه وتعالى. هذا من حيث الذنب. نعم. في ايضاً حيث الفعل. من حيث الفاعل. لانه قد تظهر انت الذنب - [00:09:09](#)

قد تخفيه اليس كذلك يا وعد ايه فاحياناً قد يظهر الانسان الفاحشة نسأل الله العافية والسلامة وقد يخفيها ويستتر. والله عز وجل يقول ذروا وهذا. وهذا. نعم. وبهذا تعتبر هذه الآية من اجمع آيات القرآن. لانها ما تركت شيئاً من الذنوب الا ادخلته - [00:09:24](#)

اي نعم. الامة يكون ظاهرا ومما يكون ايش؟ نعم. باطنا. باطنا. يعني ذكروا امثلة مثلا آآ بعضهم قال اه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء هذا من الظاهر مم. لانه نص طاهر يعني. نعم. قال وقال حرمت عليكم امهاتكم. قال والباطن الزنا - [00:09:46](#)

ايوة لان النكاح عادة يكون مشهرا معلنا. اي نعم. فنهى عن هذا الامر والباطن طبعاً امثلة لانهم ذكروا اكثر من اه امثلة في هذا. هنا لفظة جميلة ومهمة جدا عندما يقول الله اترك - [00:10:07](#)

هذا الائم ظاهره وباطنه يلزم منه ان تتعلم كيف تترك وانت لم تتعلم؟ نعم نعم. ولذلك نحن نقول تعليم الناس اه مواقع الذنوب وما هي ما لا يحبه الله اللهم لا يشعه لعباده او ما حرمه على عباده هذا من شرع الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:10:24](#)

اجتنبوا السبع الموبقات وعددها وباسمائها ولذلك اخذ علماء منه اه ذكر الكبائر وخصصوا لهذا الباب حتى يتعلم الناس ما حرمه الله عليهم فاجتنبوه ويتقوه وهذا يدل على اهمية تعليم الناس الحلال والحرام - [00:10:49](#)

حتى لا يقع الناس فيما حرم الله عليهم ويكونوا من اهل هذه الايات. ايضا لاحظ مثال اخر اللي عند عند بعض السلف قال الظاهر التعري والتجرد من الثياب وما يسر العورة في الطواف اللي كانت سنة من سنن الجاهلية. نعم. والباطن قال الزنا. اي نعم. فاذا كانها هذي كلها امثلة - [00:11:09](#)

لامر ظاهر وامر باطن باطن. نعم. نعم وبعضهم يقول آآ الباطن ما تعلق باعمال القلوب والظاهر ما تعلق باعمال الجوارح. كلها تعتبر نعم صحيح. اي نعم. كم جروح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظام - [00:11:28](#)

قال ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقتربون. هذا هو اه التهديد لمن فعل الذنب او الائم. هم. كانه يقول اتركوا هذه الائم لانكم ستجازون عليها عند الله عز وجل - [00:11:53](#)

ولكل اثم آآ عقوبة ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عنكم عن كثير. وقال اه من يعمل سوءا يجزى به يجزى به وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:12:13](#)

فكيف يتقي الانسان عقوبة الله سبحانه وتعالى الا بان يذر ظاهر الائم وباطنه. قال سيكسبون ولا حظ كلمة يكسبون دلالة على الاختيار. نعم نعم. اي انهم كسبوه اختيارا بخلاف الذين وقعوا فيه اضطرارا - [00:12:34](#)

فمن اكل مثلاً من الميتة نعم اضطرارا لا شيء عليه او من وقع في الذنب خطأ او نسيانا قال النبي صلى الله عليه وسلم عفي لامتي آآ الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. والروايات في الحديث آآ معروفة. آآ بينت ان - [00:12:52](#)

متى وجد الاختيار في الذنب وقعات المؤاخذه. واذا ذهب الاختيار اي نعم رفعت المؤاخذه. جميل. ايضا في من لطائف القرآن اللي هو تغيير الالفاظ آآ مع تقارب المعاني طبعاً لا شك ان فيها معنى زائد لكن ايضا هذا من من اه ما يمكن ان يقال انه من مقاصد البليغة ومن مقاصد المتكلم. هم. قال - [00:13:12](#)

ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقتربون. يقتربون وهي نفس معنى بما كانوا ايش؟ يكسبون. يكسبون. نعم. او يعملون. مثلاً والافتراق والكسب فيها حرص فيها حرص نعم فت فت فتقارب هذه المعاني - [00:13:39](#)

اورث اختيار كلمة يقتربون ويكسبون. نعم يكسبون. مع انه معناه متقارب جدا جدا. ايضا هنا وصف الاكل من غير مما لم ذكر اسم الله عليه بالفسق والفسق هو الخروج عن طاعة الله والمعصية في قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق يعني الاكل مما لم يذكر اسم الله عليه - [00:13:57](#)

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم كما ذكرتم يقال مثلاً كيف تجيزون الاكل مما قتلتم؟ يعني ذبحتم انتم بايديكم ولا تجيزون الاكل مما قتل الله يعني الميتة. مم فيجادلونك بالباطل ربما هذه المجادلة تنطلي. اي نعم. على بعض من ليس له لديه علم يعني بهذا الحكم. والله سبحانه وتعالى قد ذكر انه فصل ما - [00:14:18](#)

حرم علينا فصله تفصيلاً وبينه بانواعه وترك ما تفضلتم ان ترك ما سوى ذلك آآ لانه اكثر المباح والذي احله الله سبحانه وتعالى ولا حظوا في قوله ليجادلوكم اشارة الى ان اهل الباطل واهل الجدل لا يملون - [00:14:43](#)

من المجادلة بالباطل والدفاع عن الباطل والدفاع عن وجهة نظرهم فلا يعني يفت ذلك في عضد المسلم الذي اتضح له الحق بدليله في هذا الكتاب العظيم في قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه تأكيد على هذه الحقيقة وهي - [00:15:01](#) في طبعا هنا الاكل المقصود به الذبح وليس المقصود اه المطعومات الباقية والمأكولات من فواكه وخضر وانما هي الذبائح فلا يجوز لنا ان نأكل من ذبيحة لم يذكر اسم الله عليها - [00:15:19](#) وهذا يجعلنا يا اخواني نعظم اه امر ذكر اسم الله على الذبائح آآ انا لاحظ الان بعض الشباب يخرجون للصيد فيصنون هكذا من دون ان يتأكدوا انهم كانوا قبل اطلاق يعني الرصاص او الرمي - [00:15:35](#) اه يسمون الله فيقول بسم الله بسم الله عند الرمي هذا واجب عليهم ليس امرا يعني مستحبا او وامر خطير كبير. وامر خطير يعني يحتاج لانهم قد يجمعون من هذه وهم لم يذكروا اسم الله عليها فيدخلوا ما ايه - [00:15:53](#) بعض العلماء رحمهم الله يشددون في هذا فيقوم كل ما لم ينكر اسم الله عليه من الصيد ومن الذبائح فانها تكون ميتة مباشرة تتورع عن هذا وتتقي هذا الجانب اه تنبه لذكر اسم الله عز وجل - [00:16:08](#) قال وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعموهم لمشركون يعني ايه اذا اطعموهم فيما يأمرونكم به اوصلوكم الى هذه الهاوية هاوية الشركة نسأل الله العافية والسلامة ومن ذلك ان تذبخوا شيئا بغير اسم الله - [00:16:24](#) باسم هبل بسم الله بسم العزى بسم المسيح باسم فلان فلان فمن فعل ذلك فقد دخل في الشرك شاء ام ابى الم يقل الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في سورة الكوثر انا اعطيناك الكوثر فصل لربك - [00:16:47](#) وانحر يعني وانحر لربك لا تنحر لاحد سواه ولا ذاكرا اسم احد غيره جل جلاله سبحانه وتعالى. طبعا ايضا لاحظوا نفس الفكرة ذكرها ابن عباس او قضية اه الرواية قال لما حرم الله الميتة امر الشيطان اوليائه فقال لهم - [00:17:05](#) ما قتل الله لكم خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم مم حجة اي فقال الله ولا تأكلوا مما لم يذكروا اسم الله عليه وان الشياطين الالية. ليوحون. نعم. وايضا اوردها يعني رواية اخرى ايضا عن اه ابن عباس - [00:17:24](#) وان المشركين جادلوا المسلمين قالوا ما بال ما قتل الله لا تأكلونه. وما قتلتم انتم اكلتموه وانتم تتبعون امر الله. كلها فيها يعني تلبيس. اي تلبيس وايضا مقابلة النصوص بمثل هذه المقاييس والظنون هذا يعني تعدي على حق الله عز وجل. الله اذا حرم لا يجوز لنا نحن ان نعترض على حكم الله عز وجل - [00:17:43](#) بمثل هذا فان هذا من التقدم بين يدي الله. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يعني ما يجوز للانسان ان يقابل امر الله بمثل هذه آآ المقاييس او يعني او آآ نعم اي نعم لاحظوا الان كيف ربط الله سبحانه وتعالى - [00:18:08](#) بين العقيدة وبين الطعام يعني الاسلام دين متكامل. مم لا ينفك بعضه عن بعض يعني طعامك وشرابك مرتبط بعقيدتك ودينك. قل ان ونسكي ومحياي ومماتي لا شريك له. الحديث هنا عن الطعام والشراب ولكنه ادخله في صلب العقيدة. نعم. فلا يجوز ابدا ان تأكل مما لم يذكر - [00:18:27](#) اسم الله علي ان يعني تهون من امر اكله وان يتحرز المول لذلك لاحظ هذه صورة مكية قديمة. نعم. وبالرغم من ذلك جاء الحديث هنا عن الاحكام لكنها الاحكام التي لا يمكن تأخيرها مثل الاكل والطعام لا الحاجة اليه لا تنقطع - [00:18:47](#) مم. لكن تأخر مثلا اه تشريع الحج وتشريع الصيام تأخرت الى المدينة. نعم. لكن هنا جاء التحريم الاكل مما ارتباطها بالاعتقاد بالظبط وهذي سورة الانعام كما قلنا تقرير عقيدة التوحيد. صحيح. وكل ما جاء فيها من ذكر الاكل والشرب والطعام هو مرتبط بالعقيدة. نعم. نعم. اه - [00:19:03](#) انا بسأل الحقيقة يعني اشار لها ابو عبد الله جزاه الله خير وهي اه ان عقيدتنا ليست هي مجرد اه معلومات معرفيات او قواعد لكن الحياة يمكن تمارس بخلاف هذه الاعتقادات لا - [00:19:23](#) الارتباط قوي وواضح بينما نعتقد وبين ما نتصرف فيه ونعمله. نعم. فمن فصل بينهما حقيقة لا يعني لا وجود لعقيدته طيب كيف تقول والله لا يجوز الذبح لغير الله وانت تذبح على اسم غير الله اتباعا لهواك او ارضاء احد من الناس او - [00:19:42](#)

ويعني مجازاة لبعض المبطلين هذا لا يجوز. كمارت من بين انهار البشائر والعظام اه ننتقل للاية التي بعدها. نعم. ومن كان ميتا. نعم. فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك - [00:20:05](#)

ان للكافرين ما كانوا يعملون الان اه يعني ما زال يعارض الشبهة المشركين صح؟ نعم. نعم. واستعراض شبهة المشركين ويعني يكشف المزيد من اسباب صدودهم عن الحق واعراضهم عنه وايضا آآ يكشف ايضا جهلهم بحقيقة النبوة وقيمة النبوة - [00:20:35](#)

مم. آآ وايضا يكرر الوعيد لهم وان الهداية لا تتحقق الا بالدخول في التفاصيل حتى في موضوع الاكل والطعام. اي نعم الان يأتي في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:20:53](#)

كانه هنا يشبه المؤمن بالحي والكافر ويشبه الكافر بالميت. نعم. كان في مناسبة لفظية لما تكلم عن الميدان الميتات وعدم جواز اكلها. اي نعم. تكلم عن ميت القلب وهو الكافر. نعم. فقال او من كان ميتا يعني كافرا - [00:21:10](#)

فاحييناه. نعم. يعني فهديناه للايمان. اه فهد او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا وهو نور الايمان ونور العقيدة ونور الوحي. نعم نورا يمشي به في الناس. ما اجمل قوله يمشي به - [00:21:28](#)

في الناس. هم. اذا كان غيره من الناس في ظلام طبعاً وكم جاء كثيراً ما جاء تشبيهه ولهذا قال في الظلمات. اي بالظبط. ولم ولم يجعله طبعاً النور وحده والظلمات ايش؟ كثيرة. عددها على نعم على العادة الجاري في هذا. ليس هذا قال ليس بخارج - [00:21:44](#)

منها منها لماذا ليس بخارج المرأة؟ لانه فيها. في وسطها ولم يهتدي الله. ولناحظ الان السياق في الاول قال او من كان ميتا وهذا كان منهم. كان في ظلمات مثلهم لكن ماذا حصل له؟ قال جعلنا له. قالوا وكان ميتا - [00:22:08](#)

نسب الحياة له سبحانه وتعالى اذا قلنا سبق استذكرناه في توفيق الله احيته جعلنا له نورا نورا يمشي بهم الناس. يعني اذا الان الهداية محض توفيق من الله سبحانه وتعالى. جميل - [00:22:26](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هل يستوي هذا وهذا ولهذا مثله يعني كمن صفته آآ حاله انه اي نعم. نعم. ولهذا من هداه الله سبحانه وتعالى الى الحق - [00:22:43](#)

عليه ان يحمد الله سبحانه وتعالى على هذه الهداية والا ينسى حمد الله على هدايته له. الله. لان قد يغفل الانسان عن ان يحمد الله سبحانه وتعالى عن هدايته له. ولهذا من معاني اهدنا الصراط المستقيم الذي ذكروها - [00:22:58](#)

ان العبد يطلب الثبات. الهداية التفصيلية في هذا الصراط. نعم لانه كيف تهدي الى بر والديك؟ كيف كيف تهدي الى قراءة القرآن؟ كيف تهدي الى النوافل؟ كيف تهدي الى الصدقة؟ كيف تهدي الى نفع الناس؟ كل - [00:23:16](#)

هذه هدايات متفرقة في وسط هذا الصراط فتحتاج في كل عمل من الاعمال الى هداية من الهدايات. تمام. لقوله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. هذي ذكر ابو عبد الله فيها لفت - [00:23:32](#)

وهي ان هذا النور آآ ليس آآ نورا آآ معرفيا بل هو نور آآ حركي. يعني يعطيك الفرصة في انك تسير في هذا تضرب في هذه الارض تتحرك بين العالم وتعرف الفرق بين المحق - [00:23:45](#)

والمبطل هذا انت وايضا تنير به الدرب لغيرك. يعني هذا النور لا يقتصر عليك بل انت تمشي بهذا النور فالناس يرونك وينظرون الى هذا النور الذي معك فيسألونك من اين لك هذا؟ - [00:24:06](#)

اه لماذا انت هكذا وانا مرة سألت مرة رجل رغب في ان يسلم وهو شيخ قبيلة. قلت من دعاك للاسلام؟ قال ما دعاني احدا قلت كيف ما دعاك احد؟ يعني ما نعرف احد يدخل في الاسلام الا اي نعم - [00:24:24](#)

قال لا انا ارى كنت ارى بنفسني الدعاة الذين يأتون الى منطقتي فابصر تصرفاتهم وارى وجوههم وافعالهم فعرفت انهم اهل حق ومثل عبد الله بن سلام. نعم. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجت في من خرج من الناس لينظرون اليه - [00:24:39](#)

فلما رأيته علمت ان وجهه ليس بوجهي كاذب قبل ما يتكلم قبل ما يتكلم وهذي سبحان الله يعني تبين لصاحب الفراسة. صح. والانسان المتجري لطلب الحق يعرف من هو صاحب الحق - [00:24:59](#)

من غيره لان هذا النور يكسو به الله عز وجل اوليائه. نعم. قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم في اثر السجود نعم

وايضا هذه فيها اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان يكون نفعه متعديا للناس. نعم. كمن يمشي به في الناس يعني بمعنى انه لم يقتصر على ايمانه - [00:25:14](#)

آآ عدم دعوة الآخرين اليه ونفع الناس. وانما قال يمشي به في الناس بمعنى ان المؤمن نفعه وخيره وبره منتشر في الناس. يدعو هذا ويبين لهذا وهو سلوكه كما تفضلت. هم. قدوة. قدوة. يمشي بهذا النور في الناس فيدل الآخرين. يعني هذا الرجل الذي تقول انا يقول انا ما حد دعائي. لكني رأيت الناس رأيت هؤلاء فعلت انهم - [00:25:33](#)

اهل حق بسلوكهم. نعم. بتصرفاتهم. نعم. الان لو تلاحظون يا اخواني آآ المنطقة اللي هي جنوب الهند وسيرلانكا وماليزيا وما يتصل بها وتايلاند واندونيسيا هذه كل المناطق اللي تعتبر الان هي منطقة الكثافة الاسلامية. سبحان الله. اكثر الان اهل الاسلام هم في هذه المنطقة. هم. وليس في المنطقة العربية - [00:25:56](#)

لانه من لو نظرت الى اندونيسيا فيها قرابة مئتين مليون مسلم. اندونيسيا لوحدها فكيف اذا ظمنت اليها ماليزيا وتايلاند والهند وغيرها؟ الهند فيها مئتين مليون. مسلم. صح. فالحاصل من هذا الكلام - [00:26:19](#)

انه هؤلاء كلهم ما دخل الاسلام اليهم بشيء غير ان المسلمين ساحوا في الارض اي نعم للتجارة وغيرها. فرآهم اهل تلك المناطق يمشون بهذا النور الذي اتاهم الله اياه فدخلوا في الاسلام - [00:26:33](#)

والا لا يعرف ان السيف حمل في تلك المناطق كلها ولا ان الجهاد كان فيها ماضيا او بل بالعكس التنصير هو الذي حمل بالسيف مم في تلك المناطق. نعم في قوله افمن كان او من كان ميتا فاحييناه - [00:26:48](#)

اه كمن مثله في الظلمات بعض المفسرين ذكر اشخاص للتمثيل والتدليل على الميت الحي. الميت هو الحي. مم. فبعضهم قال عمر بن الخطاب كان ميتا فاحييناه وابو جهل كان حيا - [00:27:05](#)

وبعضهم قال عمار بن ياسر كان ميتا فحيناه وابو جهل بقي في الظلمات كله تمثيل لبيان المعنى وليس المقصود ان الاية قصد بها آآ شخص بعينه. اي نعم. وانما هو مثال لرجل ميت فاحياه الله بالايمان - [00:27:26](#)

ولرجل ابقاه الله سبحانه وتعالى في ظلمات آآ الكفر وايضا آآ لاحظ من من يمشي ومعه نور. يعني واحد معه سيارته فيها نور يعني فاتح نور يبصر الطريق. نعم. وانسان في الظلمات في ظلمات. اوه ينتقل من طريق الى طريق ثالث. وهو لا - [00:27:44](#)

فسبحان الله يصور لك يعني فظاعة وبشاعة ظلمة الكفر. اعوذ بالله. الان لاحظوا يا اخواني ولعلكم تذكرون اسماء الان معاصرة يخرجون من ظلمة الى ظلمة تلقاه كان شيوعي قومي ام شيوعي - [00:28:07](#)

مدري ايش اشتراكي ثم الرأس مالي ثم الان آآ ليبرالي علماني ثم ليبرالي هذا والله هو مصداق هذه الاية. كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها. هو ابي دعوة الحق. واستنكف عن الوحي وهو يعلمه - [00:28:23](#)

نعم. لانه نازل بلغته ويدري عنه ويعيش بين المسلمين. نعم. بل قد يعيش في اه بلد لا يعرف ابوه من من اشياخ اهل الاسلام؟ اي نعم ومع ذلك هو مبتعد الله عز وجل يركسه في هذه الظلمات يخرج من واحد - [00:28:40](#)

الى الآخر في كل واحد يمضي عمرا وهو يقرأ ويكتب وينافح ويدافع ثم ينتهي منه ويبين بطلانه للعالم كله فينتقل الى واحد مثله نسأل الله العافية فهو في ظلمات الله اكبر. قال كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. نعم. لاحظوا كيف ان الله سمى الايمان حياة -

[00:28:58](#)

وسمى الكفر ظلمة وايضا تذكرون في قصة ابراهيم في سورة البقرة عندما الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت فيقصد ابراهيم هنا بالحياة والموت الحياة الحقيقية يعني. هم. الموت مفارقة الحياة - [00:29:20](#)

هنا يقصد بالحياة الايمان. نعم. فالمؤمن اه له حياتان اذا له حياة اه بولادته. نعم. وله حياة بدخوله في الاسلام وفي الايمان وهذه هي الحياة الحقيقية في الحقيقة لانه سمى الكافر وان كان يعني عايش. مم. لكنه سماه ميت. نعم. في ظلمة - [00:29:37](#)

نسأل الله العافية والسلامة وقوله كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. يعملون. قال كما خذلت هذا الكافر الذي يجادلکم فيه الميتة وغيرها كذلك زينت للكافرين ما كانوا يعملون ولهذا سبحان الله تزيين طبعاً تزيين الله سبحانه وتعالى للكافر كفره لا يكون الا عقوبة -

مم. على عناده واصراراه. اي نعم. عناده واصراراه اي نعم. لان الله سبحانه وتعالى يبين له الحق ولكنه مثل ما ذكرت قبل قليل يرتكس مم فيبقى في من ظلمة كفر من ظلمة كفر الى ظلمة كفر اخر الى ظلمة كفر ثالث رابع - [00:30:23](#)
لا يكاد يهتدي الحق فهذا والعياذ بالله زين له سوء عمله فرآه حسنا. نعم وانت لو لو تأملت ايضا في الصور المشاهدة اليوم يعني بعض المنحرفين انحرافا تاما عن الاسلام - [00:30:40](#)

ويعني نصرهم للباطل بكل ما اوتوا يعني النصر من الباطل بلسانهم. نصرهم للباطل بافعالهم اذا مسكوا دوائر او اعمال تجد انهم لا يقربهم منهم الا من كان بعيدا عن الاسلام كل البعد - [00:30:55](#)
امثال هؤلاء تعرف انه قد زين له سوء عمله. صار يرى ما يعمل ويدافع عما يعمل وهم وهو يعني في السوء لندافع عن السوء الذي يعملهم والعياذ بالله فهذا لا يكون الا عقوبة ويعني دخل في ارتكاس - [00:31:13](#)
وفي عمى يتردد فيه والعياذ بالله. اعوذ بالله. فلهذا نقول القاعدة فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم. فلم يأتهم هذا الزيغ الشديد الا بسبب انهم زالوا فتح لهم الباب لكنهم مالوا عنه. في قوله كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون - [00:31:31](#)
فيها دلالة على ان هذا الباطل ما زال بذاته بل بتزيين الشيطان وبتزيين هؤلاء الكفار بعضهم لبعض والا هو فاسد في داخله ما فيه شيء يزيينه انا اقول لبعض هؤلاء يعني هؤلاء الذين يدعون الى - [00:31:51](#)
يعني تقليد هؤلاء الغرب والا دعوتنا الى يعني الانفلات من ديننا ماذا بعد ذلك؟ ماذا يريدون؟ ماذا عندهم؟ ماذا سيقدمون للناس؟ لم يقدموا شيئا يعني انظر اليهم مثلا في كتاباتهم تجد دائما يكتبون المرأة المرأة يشغلون بها يعني كأنما حتى قالها بعض الكتاب -

قال الليبرالية هو اه ايش آ مشروع يبتدأ ايه مشروع يبتدأ المرأة وينتهي بالمرأة مروراً بالمرأة. يعني ما في شيء في نهاية المطاف ما في شيء. طيب بعد ذلك ماذا - [00:32:30](#)
تنظيم حياتنا ويعني جعلنا على هذه البيئة من الله سبحانه وتعالى التي جاء بها نورا وهدى للناس ايننا من هذا الخير كله نعم. يعني انت تريد بس فلت الناس من الاخلاق كذلك زين - [00:32:45](#)
والكافرين ما كانوا يعملون. الطبري يعلق الحقيقة على قوله كذلك زين بتعليق جميل جدا يقول كما خذلت هذا الكافر الذي يجادلهم ايها المؤمنون بالله ورسوله في اكل ما حرمت عليكم المطاعم عن الحق - [00:33:00](#)
فزينت له سوء عمله فرآه حسنا ليستحق به ما اعددت له من اليم العقاب كذلك زينت لغيره ممن ان كان على مثل ما هو عليه من الكفر بالله واياته. ما كانوا يعملون من معاصي الله ليستوجبوا بذلك من فعلهم ما لهم عند ربهم من النكال - [00:33:17](#)
وفي هذا اوضح البيان طبعا هالتعليق الان قال وفي هذا اوضح البيان على تكذيب الله الزاعمين ان الله فوض الامور الى خلقه في اعمالهم فلا صنع صنع لهم في افعالهم وانه قد سوى بين جميعهم في الاسباب التي بها يصلون الى الطاعة والمعصية. لان ذلك لو كان كما - [00:33:38](#)

فقالوا لكان قد زين لانبياؤه واوليائه من الضلالة والكفر نظير ما زين من ذلك لاعدائه واهل الكفر به وزين لاهل الكفر به من الايمان به نظير الذي زين منه لانبياؤه واوليائه. وفي اخباره جل ثناؤه انه زين لكل عامل منهم عمله - [00:33:59](#)
ما ينبئ عن تزيين الكفر والفسوق والعصيان. وخص اعداءه اهل الكفر بتزيين الكفر لهم والفسوق والعصيان وكره اليهم الايمان به اه وكأنه يرد بيد على المعتزلة في خلق افعال العباد ولعلنا نقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم قول الله تعالى في الاية مئة وثلاثة وعشرين - [00:34:19](#)

وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها محكمات تزكوا النفوس الهائئات. كم حياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ فهما وثبات. انه القرآن حيث المعجزات - [00:34:41](#)